

## الولايات المتحدة

متظاهرون يتجمعون امام المحكمة العليا الاميركية ضد استمرار الاعتقالات في غوانتانامو (ا ف ب)



لم يحكم خطاب الوداع الذي القاه باراك أوباما، فجر أمس، أي جديد، سوى دمعة حاول منعها من السقوط عند حديثه عن ابنتيه. وفيما برز تأثيره على أنه الحدث الأبرز بالنسبة إلى الإعلام، فقد جاء المؤتمر الصحفي خلفه دونالد ترامب، ليستحوذ على بقية الانتباه الإعلامي بمواقفه وصرارته الصادمة والمثيرة للجدال

# ترامب يهاجم استخباراته: تصرفاتكم تذكر بـ«النازية»

إلى تقارب مع موسكو. وقال إن «روسيا يمكنها أن تساعد في محاربة داعش، وبالمناخية هذا الأمر معقد». وتساءل في الوقت نفسه: «هل ستكون هيلاري (كلينتون) أكثر صرامة مني مع بوتين؟».

من جهة أخرى، أعلن ترامب أمام أكثر من 250 صحافياً، خلال المؤتمر الذي استمر نحو ساعة، أنه سيعهد بإدارة المجموعة العائلية إلى ابنه إريك ودونالد جونيور، وستتخذ تدابير إدارية أخرى بهدف منع قيام تضارب مصالح مع مهماته الرئاسية. وأنهى مؤتمره بكلمتين، استحوذتا على انتباه المغزبين على موقع «تويتر»، هما: «أنت مطرود»، الشعار الذي استخدمه خلال عمله مضيفاً لأحد البرامج التلفزيونية، وكثره أمس في سياق مناقشة خطته لتترك مشاريعه التجارية لابنيه. وفيما بدا واثقاً من فوزه بولاية ثانية، قال: «أتمنى أن أعود بعد ثماني سنوات وأقول: لقد قمتم بعمل جيد»، مضيفاً: «غير ذلك، إذا قاما بعمل سيء، سأقول: أنتما مطرودان».

مؤتمر ترامب الذي يمهّد لدخوله إلى البيت الأبيض، في 20 كانون الثاني الجاري، سبقه خطاب وداع «مؤثر»، ألقاه أوباما في شيكاغو وحضره نحو 20 ألف شخص. حاول خلاله طمأنة مؤيديه الذين لا يزالون تحت تأثير الانتخاب غير المتوقع لترامب، بإشاداته بالتقدم الذي حققته إدارته، وبتقوته القوية في قدرة الشعب الأميركي على التقدم. ومع أن أوباما لم يأت على ذكر ترامب بالاسم، إلا أنه وجه إليه بعض التحذيرات، خصوصاً في مسألة التغييرات المناخية. وقال: «يمكننا ويتعين علينا أن نناقش الطريقة المثلى للتصدي لهذه المشكلة».

وأكد أوباما أن الولايات المتحدة، هي اليوم «أفضل وأقوى» مما كانت عليه عندما اعتلى السلطة قبل ثمانية أعوام. وشدد على الإنجازات التي تحققت خلال ولايته المتعاقبتين، معدياً خصوصاً خلق الوظائف وإصلاح نظام التأمين الصحي ونصفية أسامة بن لادن.

في غضون ذلك، تواصلت جلسات الاستماع في الكونغرس لتثبيت تعيين مرشحي ترامب لإدارة المقتلة. ومثل أمس وزير الخارجية المرتقب ريكس تيلرسون، أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ. وفي محاولة لتقليص وقع الاتهامات التي تطاوله بشأن علاقته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قال إن روسيا تشكل خطراً دولياً، مشيراً إلى أن أنشطتها الأخيرة «تتفاهى» مع المصالح الأميركية. وأكد تيلرسون أنه سيتبنى، في حال تثبيته في منصبه، سياسة خارجية أكثر تشدداً مما كانت عليه في السنوات الأخيرة.

فضلاً عن ذلك، كان تيلرسون أكثر حذراً من ترامب عند التطرق إلى «حلف شمال الأطلسي». ففيما كان الرئيس المنتخب قد انتقد آلية عمل «الحلف»، قال تيلرسون إن «من حق حلفائنا في الحلف الأطلسي أن يقلقوا من بروز روسيا مجدداً». وأضاف أن «روسيا اليوم تطرح خطراً، لكنها لا تتصرف بشكل لا يمكن التكهن به لتحقيق مصالحها».

من جهة أخرى، هاجم تيلرسون الصين، معتبراً أن القوة الآسيوية تلاحق «أهدافها الخاصة». ولم تساعد بما يكفي في ضبط كوريا الشمالية. وقال إن بكين «لم تكن شريكاً أهلاً للثقة لاستخدام نفوذها بهدف احتواء كوريا الشمالية» وأنشطتها النووية، معتبراً أن أهداف الصين كانت أحياناً «تتناقض مع المصالح الأميركية».

ورد في الوثيقة. مع ذلك، كان الحدث البارز خلال المؤتمر الصحفي إقرار ترامب، للمرة الأولى، بأن روسيا تقف خلف عمليات القرصنة المعلوماتية التي استهدفت الحزب الديموقراطي وحملة منافسته هيلاري كلينتون. وقال: «في ما يتعلق بالقرصنة، أعتقد أنها كانت روسيا»، إلا أنه تدارك على الفور، مضيفاً: «لكنني أعتقد أيضاً أننا تعرضنا للقرصنة من دول أخرى وأشخاص آخرين».

ورغم ذلك، تمسك بموقفه الداعي

بعيد»، وفق ما أعلن المتحدث باسمه جوش إيرنست. أما في الكونغرس، فقد واصلت المعارضة الديموقراطية انتقاداتها، وقال النائب جيم

### كتر ترامب اتهام إدارة أوباما بأنها وراء ظهور «داعش»

ماغويرن إن «ترامب يرفض القول ما إذا كان فريقه قد أجرى اتصالات مع روسيا خلال الحملة». وفق ما

### تيلرسون: «الإخوان» تهديد للولايات المتحدة

قال المرشح لمنصب وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية ريكس تيلرسون إن «الإخوان المسلمين» يشكلون تهديداً للولايات المتحدة، مؤكداً أولوية هزيمة «داعش» في سوريا والعراق. وفي جلسة الاستماع أمام الكونغرس، وصف الجماعة، وفق ما نقلت مواقع أميركية، بأنها «وكيل للإسلام المتطرف مثل القاعدة... وبعض العناصر في إيران». ومن الجدير ذكره أن أياً من وزيري الخارجية، هيلاري كلينتون أو جون كيري، لم يتطرقا للجماعة، خلال جلسات الاستماع الخاصة بتثبيتهما. إلا أن كلام تيلرسون يتماهى مع الجو العام الذي سعى المشرعون والمستشارون الجمهوريون إلى إشاعته، خلال السنوات الأخيرة، حين دفعوا بنظرية عن «الإخوان المسلمين»، تدعو في بعض الأحيان إلى قمع المنظمة.

ومثال على ذلك، موافقة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، في شباط الماضي، على مشروع قانون يصنّف الجماعة ضمن المنظمات الإرهابية.

(الأخبار)



الرائفة»، التي بثتها وسائل الإعلام عن ارتباطه بعلاقات مع روسيا. وعلّق على نشر موقع «بارزفيد» وثيقة من 35 صفحة تحدثت عن وجود روابط بين أوساطه والكرملين، وقال إنها «معلومات رائفة. هذا ملفق. هذه الأمور لم تجر إطلاقاً». وبحسب هذه الوثائق، التي لم يجر التثبت من صدقيتها، فإن أجهزة الاستخبارات الروسية تملك أيضاً معلومات محرّجة جمعها على مر السنين، ولا سيما أشرطة فيديو ذات مضمون جنسي لرجل الأعمال مع مومسات في موسكو. وقد نفى الكرملين امتلاك مثل هذا الملف.

بناءً عليه، صبّ الملياردير غضبه على موقع «بارزفيد»، وكذلك على صحافي من شبكة «سي إن إن» التي لم تنشر الوثيقة، غير أنها نقلت أن قادة وكالات الاستخبارات الأميركية عرضوا ملخصاً من صفحتين، الجمعة الماضي، على ترامب خلال لقاء معه، وهو ما نفاه المقربون منه. وقال الرئيس المنتخب: «في ما يتعلق ببارزفيد، وهو كومة قذارة في تراجع، فسيتم حمل العواقب، وهو بدأ يتحملها». كما حمل القائد الأعلى المقبل للقوات المسلحة مجدداً على أجهزة الاستخبارات، متسائلاً إن لم تكن هي نفسها سربت الوثائق في واشنطن. وقال: «أعتقد أنه أمر مخز، مخز، أن تسمح وكالات الاستخبارات (بمنش) معلومات تبين أنها مغلوبة ورائفة»، مضيفاً أن «هذا من الأمور التي كانت أمانياً النازية تفعلها».

وربما البيت الأبيض، معتبراً أن هذه الانتقادات «غير حكيمة إلى حد

خطابان متقابلان تلقاهما الأميركيون، خلال الساعات الأخيرة. الأولى كلمة الوداع التي القاهها الرئيس باراك أوباما في جامعة شيكاغو، حيث وضع إنجازاته في قوالب عاطفية، من دون أن يرسم أبعاداً جديدة لما حققه. والثاني، أول مؤتمر صحفي للرئيس المنتخب دونالد ترامب في نيويورك، استغلّه لـ«إخراص» مراسل «سي إن إن»، انتقاماً من الشبكة التي نشرت «أخباراً مغلوبة» عن ادعاءات بامتلاك الروس معلومات مالية وشخصية عنه، تسمح بابتزازهم. وبعدما كان أوباما قد صب اهتمامه على إفعام لحظته الخاصة

بعواطف كثيرة وبعض الأرقام، وعمل على جذب الانتباه الكامل لخطابه الرئاسي الأخير، فقد جاء مؤتمر ترامب، أمس، ليستحوذ على التركيز الإعلامي، بعبارة ومواقف وتصرفات غالباً ما كوّنت مادة دسمة للتداول. وبين الأول والثاني، استمرت جلسات استماع لجان الكونغرس لمرشحي ترامب، لتنشط بذلك الساحة السياسية على أكثر من مستوى، تاركة للإعلام وللمواطن الأميركي جواً حافلاً بالتجادب والنقاش.

كتر ترامب، في مؤتمره، مواقفه المثيرة للجدل، التي كان قد أدلى بها طوال فترة الحملة الانتخابية. ومن أبرز ما جاء فيها اتهامه إدارة أوباما بأنها وراء إنشاء تنظيم «داعش». فقد أكد أن «هذه الإدارة خلقت داعش، لأنها انسحبت في الوقت غير المناسب»، موضحاً أنه «جرى إحداث فراغ، وبالتالي ظهر داعش». وحمل ترامب على «المعلومات